الموضوعات البيئية في الصحف البحرينية اليومية
دراسة في تحليل المضمون

إسماعيل محمد المدني*
علي أحمد عبدالله*
زكريا عبدالقادر خنجي**

المقدمة:

كثير من الدراسات التي أجريت في الدول المتقدمة والدول النامية أكدت أن باستطاعة وسائل الاتصال أن تكون أداة فاعلة في كثير من المجالات ، فيمكن استخدام وسائل الاتصال ، على سبيل المثال في تعليم اللغات ، وفي تدريب طلبة الطب على إجراء بعض العمليات المهمة ، وفي توعية المزارعين بالطرق الحديثة للزراعة ، وفي تدريب وتطوير مستوى المهنيين في أغلب المجالات . وهناك الكثير من الدراسات التي لا يتسع المجال لذكرها ، تبين أن وسائل الاتصال المختلفة لها دور بارز ومهم في تقوية اهتمام الناس وتوعيتهم بكثير من القضايا المختلفة ، علاوة على أنها أداة فاعلة لتطور المجتمعات (Educational Broadcasting ١٩٨٨ /٨٩) .

بل إن مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة الإنسانية والذي انعقد في ستوكهولم في يونيو ١٩٧٢م ، وتمخض عنه برنامج التربية البيئية الدولي ، وكذلك الندوات واللقاءات الكثيرة التي انعقدت بعد مؤتمر ستوكهولم ، ومثل ذلك المؤتمر التاريخي عن البيئة والتنمية الذي عقد في البرازيل في يونيو ١٩٩٢م ، كل هذه المؤتمرات واللقاءات والندوات دعت إلى نشر الوعي البيئي وتنمية العناية بقضايا البيئة عن طريق وسائل الإعلام بمختلف صورها المقروءة والمرئية والمسموعة (اليونسكو ، ١٩٧٧) .

ولعلنا نرجع سبب اهتمام هذه المؤتمرات واللقاءات بتوعية الجمهور بالمشكلات البيئية في العالم إلى ما أحدثه الإنسان من مشكلات وكوارث بيئية نتيجة للثورة الصناعية واستنزافها للمصادر الطبيعية ، مما أدى إلى خلل في التوازن الدقيق الذي يربط بين عناصر البيئة من ماء وهواء وتربة ، فنتج عن ذلك مردودات سلبية على صحة الإنسان والحيوان والنبات والمواد ، وما الكوارث البيئية في التاريخ القريب والبعيد إلا نموذج لما فعله الإنسان ببيئته المحيطة به وإيصالها إلى

* جامعة الخليج العربي - البحرين .
** جامعة البحرين - البحرين .

وضع مأساوي (المدني ١٩٨٩ ، المدني ١٩٩٥) .

لأجل ذلك رأى العلماء والمصلحون أنه لابد أن يكون للإنسان دور في حل هذه المشكلات البيئية التي أنتجها هو ، وهذا الدور يتمثل في أن يعرف هذا الإنسان كيف يوقف و يحد على أقل تقدير من تفاقم المشكلة . ولعل أسرع وأنجح طريقة لتوعية الناس وبشكل واسع بمشكلات البيئة هي وسائل الاتصال ، التي أثبتت في كثير من الأحيان لما لها من تأثير فاعل في آراء وقناعات الجمهور .

إن وسائل الاتصال المختلفة من صحافة وإذاعة وتلفزيون قادرة على أن تلعب دورا أساسيا في حياتنا اليومية وفي عملية بناء هذا الإنسان وصقله ، كما أن لها دورا رئيسا كذلك في عملية التنمية الفكرية لما لها من تأثير في الرأي العام ، وإن كان العامل في هذا الحقل يجد منافسة قوية من وسائل الاتصال الأخرى ، إلا أن الصحافة تمتاز عن غيرها من وسائل الاتصال بالآتي :

١ ـ إتاحة الفرصة للقراءة أكثر من مرة .

٢ ـ أفضلية عرض المواد الصعبة والتي تحتاج إلى شرح ، كتابيا .

٣ ـ إنها أقل تكلفة من الوسائل الأخرى .

بالإضافة إلى ذلك فإن الصحافة تعد أداة تأثير خاص على الرأي العام لأنها تستمد قوتها منه ، فإذا كان التليفزيون يسرد الأخبار المصورة ، فإننا نرى أن الصحيفة تحاول تحليل الخبر الصحفي لمعرفة أسباب حدوثه ونتائجه وتأثيرة والعوامل التي يمكن دراستها لتجنب وقوعه مرة أخرى (الجردي ، ١٩٨٥) .

الصحافة في دولة البحرين

بدأ صدور أول جريدة بحرينية في شهر مارس ١٩٣٩م عندما أسس المرحوم عبدالله الزايد جريدة أسبوعية تحت اسم «جريدة البحرين» ، وذلك قبل الحرب العالمية الثانية بنصف عام (حمزة ، ١٩٨٥) .

أراد الزايد أن يجعل جريدته منبرا لخدمة البحرين ، فاهتم بشؤون البلاد المحلية وبالحياة الثقافية والأدبية في تلك الفترة ، كما اتجهت الجريدة للكتابة عن التعليم في البحرين ، ولكن باشتداد الحرب العالمية الثانية أخذت الجريدة جانب الدعاية للحلفاء وبصورة خاصة بريطانيا ، وقد يكون سبب ذلك الضغوط التي مورست على الزايد لنشر مثل هذه الأخبار خصوصا أن بريطانيا كانت تستعمر البحرين .

وفي عام ١٩٤٤ أي بعد ستة أعوام من صدور «جريدة البحرين» احتجبت الجريدة مخلفة وراءها فراغا كبيرا . أما عن سبب احتجابها فيعزوه صاحبها إلى فقر المطبعة لورق الجرائد ولكن تختفي وراء هذا السبب عدة أسباب لا يتسع المجال لذكرها هنا (الخاطر ، ١٩٨٨ ، العريض ١٩٧٩) .

ظلت البحرين من عام ١٩٤٤م إلى أواخر عام ١٩٤٩م دون صحافة ولكن في بداية الخمسينيات برزت مجلة «صوت البحرين» لتعزز التوجه القومي ، ومما زاد انتشار وميض القومية العربية قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م في مصر ، فكان لها أكبر الأثر على توجهات الصحافة المحلية في البحرين .

وما رسمته مجلة «صوت البحرين» من توجهات قومية احتضنتها أيضا بقية الصحف المحلية التي كانت تصدر في فترة الخمسينيات ، واهتمت بأمور السياسة اهتماما كبيرا ، ومن بينها صحيفة «القافلة» التي صدرت عام ١٩٥٢م ، وصحيفة الوطن التي صدرت عام ١٩٥٥م ، وجريدة الخميلة التي صدرت عام ١٩٥٢م . ولكن في أعقاب الاعتداء الثلاثي عام ١٩٥٦م على مصر ، اجتاحت البحرين موجة عارمة من المظاهرات احتجاجا على تدخل بريطانيا السافر في شئون مصر ، فكان أن قامت جموع الشعب بحرق الكثير من المنشآت والشركات البريطانية ، مما جعل البريطانيين يتخذون ضد الشعب أعمالا لا إنسانية فاعتقلوا الشباب وقادة الحركة الوطنية وزجوا بهم في السجون وأمروا بمنع الصحف الثورية من دخول البلاد مع إيقاف أغلب الصحف الصادرة في ذلك الوقت . وبعد مرور تسع سنوات على إيقاف الصحف وفي أعقاب انتفاضة ١٩٦٥م رفعت الرقابة عن الصحف فظهرت صحف جديدة عربية وإنجليزية ، مثل جريدة «الأضواء» الأسبوعية في عام ١٩٦٥م ، وتلاها صدور «صدى الأسبوع» عام ١٩٦٩م ثم أخذت حلقة إصدار المجلات تتسع شيئا فشيئا في فترة السبعينيات ، فقد برزت إلى الوجود مجلة «المواقف» عام ١٩٧٣م ، ومجلة «الرياضة» عام ١٩٧٥م ، وفي فبراير ١٩٧٦م تم صدور أول جريدة يومية في البحرين باسم «أخبار الخليج» ، وفي عام ١٩٨٩م أنشئت ثاني صحيفة يومية في البحرين هي جريدة «الأيام» (سرحان ، ١٩٩٢) .

وغني عن البيان أن أغلب الصحف والمجلات التي أنشئت في الأربعينيات والخمسينيات والستينيات قد توقفت ، ومن أهمها جريدة «البحرين» و«صوت البحرين» و«الوطن» و«الميزان» و«الشعلة» وغيرها . أما في الوقت الحاضر فتوجد صحيفتان يوميتان شبه رسميتين هما «أخبار الخليج» و«الأيام» . أما عن أشهر المجلات الصادرة في البحرين فهي «صدى الأسبوع» و«المواقف»

و«بانوراما الخليج» . وقد كان للصحافة دور بارز في نشر المعرفة وتثقيف الناس وتوعيتهم بالقضايا المهمة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ويمكن الاستفادة منها بيئيا كذلك .

اهتمام وسائل الاتصال وخصوصا الصحافة بالموضوعات البيئية

لقد تطرقت هذه الدراسة إلى معرفة نوعية الموضوعات والمشكلات البيئية التي نشرت في الصحافة البحرينية ، وقبل الشروع في إعطاء نتائج هذه الدراسة حاول الباحثون الحصول على دراسات سابقة تعتني بعلاقة وسائل الاتصال ـ وبالأخص الصحافة ـ بالموضوعات والمشكلات البيئية .

فمثلا هناك دراسة عن دور الصحف في حفز الاهتمام الجماهيري بالقضايا البيئية في الهند ، وقد حاول الباحث أن يعرف اتجاهات الصحف الهندية اليومية في تغطية القضايا البيئية عن طريق منهج المسح واستخدام أداة تحليل المضمون ، وقد تمت دراسة ثلاث صحف رئيسة تصدر باللغة الإنجليزية في الفترة من يناير ١٩٧٩م إلى أبريل ١٩٨٠م (Gruning, ١٩٨٠) .

وكان من أهم نتائجها ما يلي :

١ ـ ركزت الصحف الهندية على مشكلات تلوث الماء والهواء وحماية وصيانة الموارد الطبيعية .

٢ ـ نقلت الصحف باستمرار الأخبار المحلية والقومية والعالمية على الموضوعات المتعلقة بالقضايا البيئية ، ولكن كان هناك نقص شديد في المقالات المتعمقة والتحليلات والتحقيقات الصحفية .

٣ ـ لم تقم الصحف الهندية بدور فاعل ومؤثر في التوعية البيئية الجماهيرية ، وذلك لارتفاع نسبة الأمية وعدم مبالاة الجمهور بالقضايا البيئية ، إضافة إلى ضعف الاهتمام من الصحف نفسها بالموضوعات البيئية .

كما أن هناك دراسة عن وسائل الإعلام الجماهيري واهتمام الجمهور بالمشكلات البيئية في كندا خلال الفترة من ١٩٦٠ ـ ١٩٧٢م (Gronbolm and Sandeel ١٩٨١) ، إذ قامت الدراسة بتحليل مضمون أربع صحف رئيسة ، وخمس مجلات تصدر في كندا . وتوصلت إلى النتائج التالية :

١ ـ كان تركيز الصحف في البداية منصبا على القضايا المحلية ، ثم اتسع الاهتمام تدريجيا نحو التركيز على القضايا القومية ، ثم اتسعت دائرة الاهتمام لتشمل أيضا المشكلات البيئية العالمية .

٢ ـ كان المحتوى العلمي للمقالات الصحفية ضعيفا جدا ، وبعض المقالات التي نشرت كانت

تحتوي على معلومات غير صحيحة ومبالغ فيها .

٣ ـ الصحافة كانت تفتقر إلى التحقيقات الصحفية ، مما يشير إلى أن دورها تمثل فقط في نقل الخبر .

ومع ذلك نستطيع أن نقول إن الصحافة تعتبر من بين أهم القنوات التي يمكن استخدامها في مجال التوعية البيئية ، وقد أظهرت الكثير من الدراسات أن الصحف تعتبر من أهم مصادر المعلومات البيئية بالنسبة للجمهور ، إلا أن اهتمام الصحف نفسها بالموضوعات البيئية يكون عادة بين مد وجزر ، ففي نهاية الستينيات وصلت تغطية الصحف الأمريكية والكندية للقضايا البيئية ذروتها ، وذلك عندما ظهرت المشكلات والحوادث البيئية كقضايا سياسية على المستويين المحلي والعالمي ، ولكن سرعان ما انخفض هذا الاهتمام في مطلع السبعينيات عندما أدخلت الجوانب الاقتصادية والتقنية في علاج المشكلات البيئية ، حيث تبين أن هذه المشكلات معقدة ومتشابكة ومكلفة اقتصاديا (Baily, ١٩٧١) . فالدراسات التي أجريت في تلك الفترة ، كدراسة عن عدد المقالات التي نشرتها ثماني مجلات أميركية عن التلوث (Murch, ١٩٧١) ، ودراسة عن المقالات التي نشرت في الصحف الكندية عن تلوث الهواء (Larson et ١٩٨٢ al.) ، توصلت إلى أن عدد المقالات في كلتا الدراستين ارتفع بشكل ملحوظ في نهاية الستينيات وانخفض إلى الوضع السابق في السبعينيات . وتبين من خلال هذه الدراسات أن اهتمام الصحافة بالتوعية والمشكلات البيئية مرتبط إلى حد كبير بالحوادث البيئية التي تقع في العالم بين وقت وآخر ، وأن هذا الاهتمام لا يأتي ضمن جهد منظم ومستمر وخطة واضحة مدروسة وإنما يكون عادة ردود فعل لحوادث معينة . ولعل سبب ذلك هو اهتمام الصحف بالسبق الصحفي أكثر من اهتمامها بتوعية الجمهور بهذه المشكلات البيئية .

ويوضح هذا السبب النتائج التي توصلت إليها الدراسات الآنفة الذكر ، فقد توصلت إلى أن دور الصحف يتمثل في نقل الأخبار المحلية والقومية والعالمية المتصلة بالقضايا البيئية ، وأن هناك نقصا شديدا في المقالات التحليلية المتعمقة للمشكلات البيئية ، بل إن بعض المقالات التي نشرت كانت تحتوي على معلومات غير صحيحة ومبالغ فيها ، وكان المحتوى العلمي للمقالات الصحفية ضعيفا جدا ، علاوة على ذلك فإن هناك ضعفا في الاهتمام من الصحف بالموضوعات والمشكلات البيئية وبيان خطرها .

ومن خلال دراسة الباحثين لهذه الدراسات الآنفة الذكر تبين لنا أن أغلب هذه الدراسات ، والتي تعتني بعلاقة وسائل الاتصال وبالأخص الصحافة بقضايا البيئة ، أجريت في دول غير

عربية ، وهناك ندرة في الدراسات العربية الميدانية في هذا المجال . وغني عن البيان أن المشكلات البيئية قد تختلف من بلد إلى بلد ومن دول متقدمة إلى دول نامية ومن دولة نامية أو متقدمة إلى أخرى .

ومن الدراسات النادرة عن مشكلات البيئة في الصحافة في الوطن العربي ، وبالتحديد في المملكة العربية السعودية ، حيث أجريت دراسة من قبل مجموعة من الباحثين على الموضوعات البيئية التي ظهرت في الصحافة السعودية لعام ١٩٨٨م . وقد شملت الدراسة صحف **الجزيرة وعكاظ واليوم** ، وكذلك مجلات اليمامة واقرأ والشرق ، وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن مجموعة من الأسئلة من أهمها ، ما عدد الموضوعات المتعلقة بالبيئة والتي نشرتها الصحف والمجلات السعودية؟ وما الموضوعات البيئية التي حظيت باهتمام الصحافة السعودية؟ وما مصادر الاستشهاد المستخدمة في دعم الأفكار التي تضمنتها الموضوعات البيئية؟ وأخيرا ما المعالجة التبوغرافية للموضوعات البيئية من حيث استخدام القوالب التحريرية المتنوعة والعناوين المستخدمة في هذه الموضوعات؟ وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي :

(١) الصحف والمجلات لا تسهم كثيرا في رفع الاهتمام العام بقضايا البيئة .

(٢) اهتمت الصحف والمجلات السعودية بالمشكلات البيئية المحلية .

(٣) ارتبط ظهور الموضوعات البيئية في الصحف والمجلات بمناسبات بيئية معينة .

(٤) تشير المصادر المستخدمة في إقناع الجمهور بالمشكلات البيئية إلى ضعف الاستناد إلى آراء علماء متخصصين (المدني وآخرون ، ١٩٩٢) .

مشكلة الدراسة

إن للمحافظة على البيئة ومواردها الطبيعية من الناحيتين الكمية والكيفية أهمية بالغة مرتبطة بحياة الإنسان وصحته وسلامته ، حيث إن الإنسان لا يستطيع المحافظة على صحته إذا لم يحافظ في الوقت نفسه على صحة البيئة .

وبناء على ذلك فإنه من الحتمي بذل الجهود الجماعية على كافة المستويات المحلية والإقليمية والعالمية لصيانة ورعاية البيئة عن طريق توعية الجمهور والمسؤولين وتنمية شعورهم وإحساسهم تجاه بيئاتهم . ووسائل الإعلام تستطيع القيام بهذا الدور بما لها من تأثير واضح وفاعل على الإنسان وسلوكياته ، والصحافة هي إحدى الوسائل الإعلامية المؤثرة في أفراد المجتمع ، فعليها يقع عبء كبير في تثقيف الجمهور وإشعارهم بمسئولياتهم تجاه بيئتهم وحث الأفراد على التعاون

مع الهيئات والمنظمات . كما لا يخفى علينا ندرة الدراسات الميدانية العربية وبالأخص الخليجية ، والتي تعنى بدور الصحافة في التوعية البيئية وتحليل محتوياتها ومضمونها ، إذ أن أغلب الدراسات في هذا المجال عملت في دول غير عربية .

من هذا كله جاء الإحساس بأهمية عمل بحث يستهدف دراسة دور الصحافة البحرينية في التوعية البيئية ، وتحديد الموضوعات البيئية التي حظيت باهتمام الصحافة البحرينية ، وبيان عدد هذه الموضوعات المتعلقة بالبيئة في هذه الصحف .

أهداف الدراسة

يمكن تلخيص أهم أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية الذكر :

١) معرفة ماهية الموضوعات البيئية التي تم نشرها في صحافة البحرين وإعدادها .

٢) تعرف أهم الموضوعات البيئية التي حظيت باهتمام صحافة البحرين .

٣) تعرف الأطر الجغرافية للموضوعات البيئية .

٤) معرفة المصادر العلمية المستخدمة للاستشهاد في دعم الأفكار التي تضمنتها الموضوعات .

٥) تعرف أهمية الموضوعات البيئية من حيث طرق توزيعها في الجريدة .

أداة البحث

لقد تم استخدام أداة البحث نفسها التي استخدمت في بحثنا المنشور سابقا حيث تم التحقق من صدقها وثباتها وملاءمتها لموضوع الدراسة (المدني وآخرون ، ١٩٩٢) .

طرق إجراء الدراسة وتحديد عينة ومجتمع الدراسة

صممت استمارة خاصة لتحليل محتوى الصحف البحرينية والتي هي أداة البحث التي تمت الإشارة إليها سابقا ، وقد شمل التحليل القضايا التالية :

١) القضايا البيئية الرئيسة مثل التلوث البيئي والحياة الفطرية ومشكلات الطاقة والتصحر (الجدول رقم ١) .

٢) القضايا الرئيسة قسمت إلى موضوعات فرعية وتفرعت من الموضوعات الفرعية ، كذلك موضوعات فرعية أخرى مثل التلوث البيئي كموضوع رئيس تفرع منه تلوث الهواء وتلوث البحار وتلوث المياه الجوفية . . إلخ (الجدول رقم ٢ ـ ٧) . وتلوث الهواء كموضوع فرعي

قسم إلى التدخين وعوادم السيارات ودخان المصانع . .إلخ .

٣) الإطار الجغرافي للموضوعات البيئية ونعني بذلك هل هذا الخبر داخلي (محلي) أو خليجي أو عربي أو إقليمي أو عالمي (الجدول رقم ٨) .

٤) مصادر الاستشهاد ، وهل هي كتب ومراجع أو إحصائيات أو رأي الكاتب . .إلخ (الجدول رقم ٩) .

٥) موقع الموضوعات البيئية ونعني به : موضعه في الصفحة الأولى أو الأخيرة أو في صفحات داخلية (الجدول رقم ١٠) .

٦) القوالب التحريرية ونعني صياغتها في خبر أو تحقيق أو مقال . .إلخ (الجدول رقم ١١) .

أما عن تحديد عينة ومجتمع الدراسة ، فيتمثل في الموضوعات البيئية التي ظهرت في الصحافة البحرينية لعام ١٩٩٤م بأكمله ، ولذلك يمتد الإطار الزمني للدراسة من ١/ ١/ ١٩٩٤م حتى ٣١/ ١٢/ ١٩٩٤م .

والصحيفتان اليوميتان الوحيدتان في البحرين واللتين تمت دراستهما هما **صحيفة أخبار الخليج** ، **وصحيفة الأيام** . وتجدر الإشارة إلى أن مجموع أعداد الصحف اليومية التي اطلع عليها الباحثون وتم إجراء البحث عليهما بلغت ٧٣٠ عددا . فقد بلغ ٣٦٥ عددا لصحيفة أخبار الخليج و٣٦٥ عددا لصحيفة الأيام أي بمعنى آخر كل أيام صدور هاتين الصحيفتين لعام ١٩٩٤م .

نتائج البحث

نتائج الدراسة التحليلية لواقع الموضوعات البيئية في الصحف البحرينية :

(١) عدد الموضوعات البيئية بجميع أنواعها التي تناولتها صحف البحرين :

الموضوعات البيئية التي تناولتها صحف البحرين اليومية كثيرة ، فقد بلغت ١٩١٥ موضوعا ، وقد احتلت صحيفة أخبار الخليج المرتبة الأولى من حيث اهتمامها بالموضوعات البيئية ، فقد بلغ عدد تلك الموضوعات ١٤٠٤ موضوعات أي بنسبة (٣ ,٧٣٪) من إجمالي الموضوعات البيئية المنشورة في صحف البحرين ، تلتها صحيفة الأيام حيث بلغت ٥١١ موضوعا أي بنسبة (٧ ,٢٦٪) من إجمالي الموضوعات البيئية (الجدول رقم ١) .

(٢) توزيع الموضوعات البيئية الرئيسة في صحف البحرين :

استهدفت دراسة الموضوعات البيئية التي نشرتها صحف البحرين ، تعرف اتجاه الصحافة من

حيث نوعية الموضوعات البيئية الرئيسة التي تناولتها الصحافة ، كما هو مبين في (الجدول رقم ١) . وحيث إن عينة البحث عينة كبيرة ، فقد كثرت وتنوعت الموضوعات البيئية التي تناولتها هاتان الصحيفتان . إلا أن الجدول المذكور آنفا يشير إلى أن موضوعات التلوث البيئي قد حظيت بأعلى نسبة من اهتمام الصحف البحرينية ، حيث بلغت (٨ ,٥٦٪) من إجمالي الموضوعات البيئية التي عالجتها الصحيفتان ، ثم جاءت موضوعات الحياة الفطرية (٨ ,٥٪) ومشاكل الطاقة (٢ ,٥٪) والتصحر (٩ ,١٪) .

إلا أنه من الملاحظ في هذا الجدول أن هناك موضوعات متفرقة كثيرة بلغت نسبتها (٣ ,٣٠٪) وهذه الموضوعات كثيرة جدا شملت العوازل الحرارية ، مشكلات الطقس ، الانفجار السكاني ، الاهتمام بالحدائق العامة ، وغيرها من الموضوعات ذات العلاقة بالبيئة . فقد كان من الصعب وضعها في جداول لكثرتها وتنوعها وقلة نسبة كل موضوع على حدة .

(٣) توزيع الموضوعات البيئية الفرعية في الصحف البحرينية :

وسوف نقتصر على أهم الموضوعات البيئية الفرعية التي عالجتها الصحف البحرينية في عام ١٩٩٤م وذلك لكثرة وتنوع هذه الموضوعات .

(أ) الموضوعات البيئية الفرعية الخاصة بالتلوث البيئي

يوضح (الجدول رقم ٢) الموضوعات البيئية الفرعية المنبعثة من موضوع التلوث البيئي والتي عالجتها الصحافة البحرينية ، حيث تدل بيانات الجدول على أن تلوث الهواء قد حظي بأكبر قدر من اهتمام الصحف البحرينية فبلغت نسبته (٥ ,٣٠٪) من إجمالي القضايا البيئية الفرعية ، وقد جاء في المرتبة الثانية الموضوع الفرعي تلوث المياه الجوفية (٧ ,٢٤٪) ، وثالثا موضوع تلوث الغذاء (٣ ,٢١٪) . وحيث إن موضوعات التلوث البيئي قد حازت على اهتمام كبير من الصحف البحرينية فسوف نعطي نبذة مختصرة عن أهم ثلاثة موضوعات انبثقت من موضوع التلوث البيئي .

التلوث الهوائي : يوضح (الجدول رقم ٣) التوزيع النسبي للموضوعات الفرعية فيما يخص تلوث الهواء في صحف البحرين ، حيث إن موضوع التدخين قد حظي بكثير من اهتمام الصحافة ، فقد بلغت نسبته (٤ ,٥٢٪) من إجمالي الموضوعات الفرعية في تلوث الهواء ، وتلا ذلك عوادم السيارات حيث بلغت نسبته (٢ ,١٠٪) .

تلوث المياه الجوفية : عندما نشاهد (الجدول رقم ٥) والذي يختص بالتوزيع النسبي للموضوعات الفرعية فيما يخص تلوث المياه الجوفية ، نرى أن التدهور الكمي للمياه الجوفية

يحظى باهتمام كبير من صحافة البحرين حيث بلغت نسبته (٤ ,٦٤٪) من إجمالي الموضوعات التي تخص تلوث المياه الجوفية ، أما التدهور النوعي فقد بلغت نسبته (٣ ,١٢٪) فقط .

تلوث الغذاء : ونلاحظ أن الأمن الغذائي يعتبر من القضايا المهمة التي عالجتها صحافة البحرين فقد بلغت نسبته (٠ ,٣٩٪) من إجمالي القضايا والموضوعات التي تخص التلوث الغذائي ، وهذا ما يتبين في (الجدول رقم ٦) ، إلا أن التلوث الغذائي الحيوي وبخاصة البكتيريا أتى في المرتبة الثانية من الأهمية حيث بلغت نسبتها (٣ ,١٧٪) .

(ب) الموضوعات البيئية الفرعية الخاصة بالحياة الفطرية

واهتمت الصحافة البحرينية بالكثير من القضايا الفرعية المنبثقة من موضوع الحياة الفطرية ، وكان من أبرز هذه الموضوعات الحيوانات البرية والنباتات البرية والحيوانات البحرية وغيرها من الموضوعات ، إلا أن موضوع الحيوانات البرية قد حاز على اهتمام كبير فقد بلغت نسبته (٤ ,٣٢٪) من إجمالي الموضوعات الفرعية المنبثقة من موضوع الحياة الفطرية وتلا ذلك النباتات البرية (٤ ,٢٣٪) (الجدول رقم ٧) .

(٤) الإطار الجغرافي للموضوعات البيئية في الصحف البحرينية :

الهدف من دراسة الإطار الجغرافي للموضوعات البيئية هو معرفة مدى اهتمام الصحافة بالموضوعات التي تقع في مناطق جغرافية معينة والتي تمثل اهتماما في سياسة هذه الصحيفة أو تلك . ومن (الجدول رقم ٨) والذي يعنى بالتوزيع النسبي للموضوعات البيئية بحسب الإطار الجغرافي في صحف البحرين ، يمكن ملاحظة أن فئة الموضوعات البيئية المحلية قد بلغت أعلى نسبة من بين باقي الفئات ، فقد بلغت نسبتها (٠ ,٣٦٪) ، ثم جاءت الموضوعات العالمية في المركز الثاني (٦ ,٢٨٪) ، أما الموضوعات العربية فقد جاءت في المركز الثالث (٧ ,٩٪) وأخيرا الموضوعات الخليجية بنسبة (٨ ,٥٪) .

(٥) مصادر الاستشهاد المستخدمة في الموضوعات البيئية :

نقدم هنا المصادر التي استخدمت في دعم الأفكار التي يقدمها الكاتب من خلال معالجته للموضوعات البيئية ، وذلك للاستدلال والإقناع بأفكاره ، ونلاحظ في (الجدول رقم ٩) الخاص بالتوزيع النسبي لمصادر الاستشهاد المستخدمة في الموضوعات البيئية في صحف البحرين أن الأحداث الواقعية هي المصدر الأول المستخدم في الموضوعات البيئية بنسبة (١ ,٣١٪) ، ويليها رأي الكاتب بنسبة (٥ ,٢٢٪) ثم التصريحات (٦ ,١٦٪) والكتب والتقارير (٨ ,٨٪) وعلماء البيئة (٣ ,٨٪) والبيانات والإحصاءات (٥ ,٥٪) ومصادر شرعية (٦ ,٣٪) وشهود العيان (٦ ,٣٪) .

(٦) موقع الموضوعات البيئية :

لموقع الخبر دور بارز في الصحافة بشكل عام ، حيث يبين مدى أهمية هذا الخبر أو ذاك من موقعه ، فكلما كان الخبر في الصفحة الأولى اكتسب أهمية كبيرة ، وكذلك يمكن القول بالنسبة للصفحة الأخيرة ، وإن قلت الأهمية نوعا ما عن الصفحة الأولى .

فعندما نلاحظ (الجدول رقم ١٠) الخاص بالتوزيع النسبي لموقع الموضوعات البيئية ، يتبين أن موقع الموضوعات البيئية كانت في الصفحات الداخلية وبلغت نسبتها (٣ ,٦١٪) من إجمالي الموضوعات التي نشرت في الصحف ، وتلتها الصفحة الأخيرة (٣ ,٣١٪) ثم الصفحة الأولى (٤ ,٧٪) .

(٧) القوالب التحريرية المستخدمة في نشر الموضوعات البيئية :

استهدفت الدراسة التحليلية لواقع التوعية البيئية في الصحافة البحرينية التعرف على الاستخدامات الشكلية التي يقدم بها مضمون الموضوعات البيئية ، باعتبار أن الشكل الفني يمثل الوجه الآخر المكمل للمضمون .

ونستطيع أن نرى في (الجدول رقم ١١) الخاص بالقوالب التحريرية التي استخدمت في نشر الموضوعات البيئية ، إن نسبة استخدام قالب «الخبر» أعلى نسبة من مجموع القوالب التحريرية ، حيث بلغت نسبته (٧ ,٣٠٪) ثم قالب «المقال» في المرتبة الثانية (٢ ,٢٠٪) ثم جاء قالب «التقرير» (٥ ,١٩٪) وقالب «بريد القراء» (٤ ,٨٪) قالب «التحقيق الصحفي» (٤ ,٣٪) .

مناقشة النتائج

في هذا الجزء من البحث نحاول أن نعرض ونناقش مجموعة من النتائج الهامة التي كشفتها هذه الدراسة والتي مكنتنا من تقويم واقع التوعية البيئية في الصحافة البحرينية ، وأبرز هذه النتائج هي :

(١) يوجد اهتمام كبير من قبل الصحافة البحرينية بالمشكلات البيئية المحلية (الجدول رقم ٨) حيث كان (٠ ,٣٦٪) من الموضوعات البيئية في الصحف تدور حول مشكلات بيئية داخلية محلية ، إلا أنه في الجانب الآخر نرى أنه يوجد تقصير كبير وضعف شديد في الاهتمام بالموضوعات البيئية الخليجية (٨ ,٥٪) في الصحف ، خصوصا وأن هناك ضرورة لتناول هذه الموضوعات لتشابه وتداخل المشكلات البيئية في دول الخليج العربية والوطن العربي ، مما يساعد في فهم أبعاد المشكلة ومناقشتها إقليميا إن كانت مشكلة بيئية إقليمية ، وكل ذلك يساعد في

إيجاد الحلول السريعة والناجعة للمشكلات البيئية المشتركة . فهناك جانبان يجب توضيحهما هنا ، أما الجانب الأول فهو مشرق ومفيد ومتعلق بالاهتمام بالمشكلات البيئية المحلية والذي يساعد في توعية المسئولين والمواطنين بهذه المشكلات وحلها بأسرع وقت ممكن ، كما سيكون له على المدى البعيد تأثير قوي وإيجابي على اتجاهات الأفراد .

أما الجانب المظلم فهو عدم الاهتمام بالمشكلات البيئية الخليجية والعربية ذلك الاهتمام المطلوب ، وقصر الاهتمام الأكبر بالمشكلات البيئية العالمية (٦ ,٢٨٪) . ولعل سبب ذلك هو ضعف وكالات الأنباء العربية والخليجية ، إذ أن أغلب الأخبار والموضوعات التي تستقيها الصحف في البحرين تكون عادة من وكالات أنباء عالمية تركز على الأخبار العالمية .

(٢) الصفحات الداخلية في الصحف البحرينية حظيت بنصيب الأسد في نشر القضايا والموضوعات البيئية فقد بلغت نسبتها (٣ ,٦١٪) (الجدول رقم ١٠) ، إلا أن الجدول نفسه يبين أن الصفحة الأولى (٤ ,٧٪) لم يكن فيها الكثير من الموضوعات والأخبار البيئية .

وكما هو معروف عند علماء وخبراء الصحافة والإعلام أن القضايا والموضوعات المهمة تحظى بالمواقع المفضلة في الصفحة الأولى وذلك لاحتمالات تعرض القارىء لهذه القضايا والموضوعات أكثر ، والأخبار والموضوعات الفرعية أو الثانوية تنشر في الصفحات الداخلية . فمن ذلك ومن النظر في نتائج (الجدول رقم ١٠) المتعلق بالتوزيع النسبي لموقع الموضوعات البيئية في الصحف البحرينية ، نستطيع أن نقول إنه لم يكن هناك اهتمام كبير من قبل الصحف والقائمين عليها بالقضايا والموضوعات البيئية ، إذ تعتبر هذه الموضوعات من الموضوعات والأخبار الفرعية أو الجانبية التي لا تعطي مجالا في الصفحة الأولى إلا ما ندر .

(٣) الصحف البحرينية لا تستعين كثيرا بآراء علماء متخصصين في البيئة : فبالنسبة للتوزيع النسبي لمصادر الاستشهاد المستخدمة في الموضوعات البيئية في صحف البحرين (الجدول رقم ٩) ، تبين أن المصادر المستخدمة في توضيح وإقناع الجمهور بالمشكلات البيئية تفتقر للاستناد إلى آراء علماء متخصصين يكفلون مصداقية عالية لمحتوى الصحف ، ففي حين كان الاستناد إلى البيانات والإحصائيات لا يتجاوز (٥ ,٥٪) وآراء علماء البيئة (٣ ,٨٪) ، كان رأي الكاتب في الصحف يمثل (٥ ,٢٢٪) . وعلى الرغم من أهمية رأي الكاتب ، إلا أن توعية بيئية لا تستند إلى آراء علماء وكتب وتقارير علمية ، توفر إطارا بسيطا من المصداقية لدى الجمهور ، لا يمكن أن تحقق النجاح والأهداف المرجوة منها . وإذا علمنا أنه لا توجد في الصحف ، عينة الدراسة ، قسم متخصص في شئون البيئة أو حتى صحفي مختص بقضايا البيئة ، فإن ذلك يدل على عدم

استثمار الصحافة البحرينية للعديد من المصادر ذات المصداقية العالية والخبرة الكافية من علماء البيئة . إلا أنه من المهم القول إن جريدة أخبار الخليج كانت السباقة في الصحافة البحرينية ، وعلى المستوى الخليجي والعربي إلى تخصيص صفحة أسبوعيا خاصة بموضوعات ومشكلات البيئة المختلفة يشرف عليها أحد المختصين في مجال البيئة بشكل متعارف ، وقد يكون هذا هو السبب الرئيس في أن تكون الموضوعات البيئية نسبتها أعلى في جريدة أخبار الخليج ، منها في جريدة الأيام . وهذا إن دل على شيء فهو يدل على وعي القائمين على هذه الجريدة بأهمية موضوع البيئة . ولكن مع ذلك فإننا نرى أن هناك نقصا شديدا في وضع الاستراتيجيات والأهداف الصحفية التي تخدم قضايا البيئة ، إذ إن أغلب الموضوعات والقضايا البيئية التي طرحت في صحافة البحرين ، إما أنها كانت عن أحداث واقعية أو معبرة عن رأي كاتب ولكن لا توجد دراسات وبحوث بالشكل الكافي الذي يخدم ويساعد في تنمية وزيادة وعي الجمهور بقضايا البيئة .

(٤) تركز اهتمام الصحف البحرينية على موضوعات التلوث البيئي (تلوث الهواء وتلوث البحار وتلوث المياه الجوفية وتلوث الغذاء وموضوعات أخرى) حتى بلغت نسبتها (٨ ,٥٦٪) من إجمالي الموضوعات البيئية التي ظهرت في الصحافة البحرينية (أنظر الجدول رقم ١ ، ٢) . وعلى الرغم من أن التلوث البيئي يعد من أبرز القضايا البيئية ، إلا أن الاهتمام الزائد بهذا الموضوع ، أدى إلى إغفال موضوعات أخرى وكان على حساب قضايا مهمة مثل التصحر (٩ ,١٪) والحياة الفطرية (٨ ,٥٪) ومشكلات الطاقة (٢ ,٥) ، والتي لم تحظ باهتمام الصحف بشكل كبير ، إذ بلغت نسبة هذه الموضوعات مجتمعة (٩ ,١٢٪) من إجمالي الموضوعات البيئية التي ظهرت في الصحافة البحرينية . وهذا التركيز على موضوعات التلوث البيئي لا ينطبق على الصحافة البحرينية فحسب ، وإنما تشير الدراسة التي قام بها المدني وآخرون عام ١٩٩٢م على الصحف والمجلات في المملكة العربية السعودية ، إلا أن هذا ينطبق كذلك على الصحف والمجلات في المملكة العربية السعودية . وقد يكون السبب في ذلك هو أن التلوث البيئي له الآثار السلبية السيئة المباشرة والواضحة والسريعة على البيئة والمجتمع وأنها أكثر الموضوعات تغطية من قبل وكالات الأنباء العالمية ، أما الموضوعات البيئية الأخرى وإن كانت في نفس الأهمية وقد تفوق أهميتها في بعض الأحيان موضوعات التلوث البيئي ، إلا أن آثارها السلبية تأتي تدريجيا وقد تكون غير واضحة جدا وغير مباشرة ، ولكن لابد من ملاحظتها ومتابعتها لأن آثارها السلبية قد تكون وخيمة جدا .

(٥) هناك تفاوت كبير بين الصحف البحرينية في عرضها وتناولها للقضايا البيئية ، فنرى أن هناك اهتماما كبيرا من قبل جريدة أخبار الخليج بالقضايا البيئية أكثر من جريدة الأيام ، إذ بلغ إجمالي الموضوعات البيئية المنشورة في جريدة أخبار الخليج ١٤٠٤ موضوعات ، بعكس جريدة الأيام التي لم يتعد ٥١١ موضوعا بيئيا وهو إجمالي الموضوعات البيئية التي رصدت في هذه الجريدة خلال عام ١٩٩٤م (انظر الجدول رقم ١) . ولكن على وجه العموم نستطيع أن نقول إن هناك اتفاقا إلى حد كبير بين الصحف في معالجتها للقضايا البيئية وإن كانت هذه المعالجات ليست على الوجه المنشود .

(٦) هناك اهتمام من قبل الجمهور بقضايا البيئة إذ يبين (الجدول رقم ١١) أن ١٦١ موضوعا بيئيا أي ما يعادل (٨, ٤٪) من إجمالي الموضوعات البيئية التي نشرت في صحف البحرين هي من بريد القراء وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على وجود وعي لدى بعض الجمهور بأهمية القضايا البيئية . ونستطيع أن نقول إن هذا الوعي يمكن أن يرتفع عندما يكون هناك اهتمام أكبر من قبل الصحافة بالموضوعات البيئية ، وهذا ما يدل عليه (جدول رقم ١١) إذ إن نسبة الموضوعات البيئية في بريد القراء بجريدة أخبار الخليج أكبر من نسبتها في جريدة الأيام ، بل قد تكون هناك علاقة ارتباط بين كمية ونوعية الموضوعات الصحفية التي تنشر في أي جريدة ردود القراء ، وعندما نلحظ مثلا كمية الموضوعات البيئية التي نشرت في أخبار الخليج نراها فاقت مثيلتها جريدة الأيام ، وكذلك كان الحال في بريد القراء .

نستطيع أن نقول إنه بتكرار الرسالة الإعلامية وتنوعها وفق خطة مدروسة يمكن أن تؤدي إلى وعي واهتمام أكبر من قبل الجمهور بالقضية المطروحة إن كانت بيئية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية وغيرها من القضايا . وهذا يطرح نقطة أخرى ، ألا وهي : استغلال جميع القوالب التحريرية المستخدمة في نشر الموضوعات البيئية الاستغلال الجيد يجعلنا نحصل على وعي واهتمام أفضل ، فمثلا لم تتعد نسبة استخدام قالب الكاريكاتير في توضيح القضايا البيئية إلا (٤, ٣٪) من إجمالي الموضوعات البيئية التي نشرت في الصحافة البحرينية ، فلو استغل هذا القالب التحريري المحبوب والمرغوب من قبل الجمهور الاستغلال الجيد لأمكن زيادة وعي الجماهير بهذه القضايا البيئية المهمة وبأساليب مختلفة ومتنوعة مسموعة ومرئية ومكتوبة ومرسومة .

ملخص النتائج

وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج الهامة وفيما يلي عرض ملخص لهذه النتائج :

(١) الاهتمام من قبل الصحافة البحرينية بالمشكلات البيئية المحلية والعالمية ، وعلاج التقصير الكبير والواضح في الاهتمام بالموضوعات البيئية الخليجية والعربية .

(٢) تركز اهتمام الصحف البحرينية على موضوعات التلوث البيئي ، وعلى الرغم من أن التلوث البيئي يعد من أبرز القضايا البيئية ، إلا أنه كان على حساب قضايا بيئية أخرى مهمة مثل التصحر والحياة الفطرية .

(٣) الضعف الواضح والملموس في المقالات والتحليلات والتحقيقات الصحفية ذات المحتوى والطابع العلمي ، والضعف الشديد كذلك في الاستناد إلى آراء علماء متخصصين في القضايا البيئية .

(٤) عدم الاهتمام بالقضايا البيئية المختلفة ، وعدم جعلها في مصاف الأخبار المهمة التي تحظى بمواقع مفضلة في الصفحة الأولى والأخيرة .

(٥) عدم استخدام القوالب التحريرية بشكل منظم ومتساو لعرض القضايا البيئية والتركيز على قوالب تحريرية معينة ، دون الاستخدام الأمثل للقوالب التحريرية المحبوبة من قبل الجمهور مثل الكاريكاتير والمقابلة وغيرها من القوالب التحريرية .

التوصيات:

(١) الاهتمام بالقضايا والمشكلات البيئية الخليجية والعربية اهتماما أكثر ، خصوصا أن هناك ضرورة لتناول هذه الموضوعات لتشابه المشكلات البيئية في الخليج العربي والوطن العربي وتداخلها ، مما يساعد في فهم أبعاد المشكلة وبالتالي يساعد في إيجاد الحلول السريعة والناجحة للمشكلات البيئية المشتركة ويساعد في تنمية وعي المواطنين والمسؤولين بهذه القضايا البيئية الملحة .

(٢) الاهتمام بالقضايا البيئية عموما وجعلها في مصاف الأخبار المهمة التي تحظى بالمواقع المفضلة في الصفحة الأولى والأخيرة .

(٣) إيجاد قسم متخصص في الصحف البحرينية يعنى بالقضايا البيئية ودراستها وتقديم التوصيات المناسبة للمسؤولين وللجمهور ، أو على الأقل تعيين صحفي لتغطية القضايا والمشكلات البيئية .

(٤) تنمية وزيادة وعي الجمهور بقضايا البيئة وذلك بتكرار الرسالة الإعلامية التي تهتم بقضايا البيئة وتنوعها واستخدام القوالب التحريرية المحبوبة لدى الجمهور مثل الكاريكاتير .

(٥) وضع خطة إعلامية واضحة مرسومة ومدروسة ضمن جهد منظم ومستمر ، يكون الهدف منها تنمية وعي الجماهير بيئيا والإكثار من المقالات المتعمقة والتحليلات والتحقيقات الصحفية ذات المحتوى العلمي ، والاستعانة بعلماء في البيئة لعرض وتقديم مثل هذه القوالب التحريرية وقوالب أخرى مختلفة .

المراجع العربية

ـ الجردي ، نبيل عارف ، **مدخل إلى علم الاتصال** ، دار القلم ، دبي ، الإمارات العربية المتحدة ، الطبعة الرابعة ١٩٨٥م ، ص ٢٢ ـ ٣٤ .

ـ الخاطر ، مبارك ، **نابغة البحرين** ، الطبعة الثانية ، وزارة الإعلام ، دولة البحرين ١٩٨٨م ، ص ٢٤ ـ ٣٥ .

ـ العريض ، جليل منصور ، **دراسات في أدب البحرين** ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ١٩٧٩م ، ص ١٥ ـ ٥٩ .

ـ المدني ، إسماعيل محمد ، **من أجل وعي بيئي خليجي** ، وزارة الإعلام ، دولة البحرين ، ١٩٨٩ ، ص ١٥ ـ ٢٠ .

ـ المدني ، إسماعيل محمد ، **بيئتنا في خطر : قصص واقعية عالمية** ، دار الحكمة للتوزيع والنشر ، البحرين ، ١٩٩٥ .

ـ المدني ، إسماعيل محمد ، ومحمود حمدي حسن ، والرشود ، راشد عبدالعزيز ، تقويم واقع التوعية البيئية في الصحافة السعودية ، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية** ، المجلد ١٧ ، عام ١٩٩٢م ، ص ٩١ ـ ١٠٤ .

ـ حمزة ، ريا يوسف ، **مقدمة في الصحافة** ، مطبعة الحكومة ، وزارة الإعلام ، دولة البحرين ١٩٨٥م ، ص ١٧ ـ ١٨ .

ـ سرحان ، منصور محمد ، **واقع الحركة الفكرية في البحرين** ، مكتبة فخراوي ، المنامة ، دولة البحرين ١٩٩٢م ، ص ١٨٧ ـ ٢٠٤ .

ـ **اليونسكو** : منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (بامبيئة) ، المؤتمر الدولي الحكومي للتربية البيئية ـ تقرير نهائي ، تبيليس ١٤ ـ ٢٦ أكتوبر ١٩٧٧ ، ص ٣٨ ـ ٣٩ .

المراجع الإنجليزية

Baily, G.A.

The public, the media, and the knowledge gap. J. Environmental Education, Vol. 41, No. 2 (1971), pp. 3-8.

Educational Broadcasting,

Communication Research Trends, Vol.9, No.4, 1988/89. pp. 1-14.

Gronbolm, M., and Sandeel, R.

Scientific Information. A review of research, J. of communication, Vol.31, No.2 (1981) pp. 58-96.

Gruning, J.E.

Research on Science Communication. What is known and what needs to be known. Proceeding of the National Agricultural Science Information Conference, October 22-26, 1980, IOWA State University, U.S.A.

Larson, M.A. Zimmerman, D., and Sherer, C.

Communication behaviour by environmental activities compared to non-active persons. J. of Environmental Education, Vol.14, No.1, 1982, pp. 11-20.

Murch, A.W.

Public Opinion of Environmental Pollution. Public Opinion Quarterly, Vol.35 (1971), pp. 100-106.

جدول (١)

التوزيع النسبي للموضوعات البيئية الرئيسية في صحف البحرين

	التلوث البيئي		الحياة الفطرية		التصحر		مشكلات الطاقة		موضوعات متفرقة *		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أخبار الخليج	٧٦٩	٥٤, ٨ ٧٠, ٧	٩٠	٦, ٤ ٨١, ١	٣٣	٢, ٤ ٨٩, ٢	٦٩	٤, ٩ ٦٩, ٧	٤٤٣	٣١, ٥ ٧٦, ٢	١٤٠٤	١٠٠ ٧٣, ٣
الأيام	٣١٨	٦٢, ٢ ٢٩, ٢	٢١	٤, ٢ ١٨, ٩	٤	٠, ٧ ١٠, ٨	٣٠	٥, ٩ ٣٠, ٣	١٣٨	٢٧, ٠ ٢٣, ٨	٥١١	١٠٠ ٢٦, ٧
المجموع	١٠٨٧	٥٦, ٨	١١١	٥, ٨	٣٧	١, ٩	٩٩	٥, ٢	٥٨١	٣٠, ٣	١٩١٥	١٠٠

* تشمل العوازل الحرارية ، مشكلات الطقس ، الانفجار السكاني ، الاهتمام بالحدائق العامة . . . إلخ .

جدول (٢)

التوزيع النسبي للموضوعات الفرعية فيما يخص التلوث البيئي في صحف البحرين

	تلوث الهواء		تلوث البحار		تلوث المياه الجوفية		تلوث الغذاء		التلوث الإشعاعي		التلوث الضوضائي		تلوث التربة		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أخبار الخليج	٢٤٧	٣٢, ١ ٧٤, ٤	٧٥	٩, ٧ ٦٢, ٥	١٨٢	٢٣, ٧ ٦٧, ٩	١٦٠	٢٠, ٨ ٦٩, ٣	٣١	٤, ٠ ٨٦, ١	١٢	١, ٦ ٦٣, ٢	٦٢	٨, ١ ٧٦, ٥	٧٦٩	١٠٠ ٧٠, ٧
الأيام	٨٥	٢٦, ٧ ٢٥, ٦	٤٥	١٤, ٢ ٣٧, ٥	٨٦	٢٧, ٠ ٣٢, ١	٧١	٢٢, ٣ ٣٠, ٧	٥	١, ٦ ١٣, ٩	٧	٢, ٢ ٣٦, ٨	١٩	٦, ٠ ٢٣, ٥	٣١٨	١٠٠ ٢٩, ٣
المجموع	٣٣٢	٣٠, ٥	١٢٠	١١, ٠	٢٦٨	٢٤, ٧	٢٣١	٢١, ٣	٣٦	٣, ٣	١٩	١, ٧	٨١	٧, ٥	١٠٨٧	١٠٠

جدول (٣)

التوزيع النسبي للموضوعات الفرعية فيما يخص تلوث الهواء في صحف البحرين

	التدخين		عوادم السيارات		البيوت الزجاجية		دخان المصانع		الأوزون		موضوعات أخرى *		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أخبار الخليج	١١٩	٤٨, ٢ ٦٨, ٤	٢٨	١١, ٣ ٨٢, ٤	١٧	٦, ٩ ٨٩, ٥	١٤	٥, ٧ ١٠٠	١٣	٥, ٢ ٨٦, ٧	٥٦	٢٢, ٧ ٧٣, ٧	٢٤٧	١٠٠ ٧٤, ٧

جدول (٤)

التوزيع النسبي للموضوعات الفرعية فيما يخص تلوث البحار

	النفط		الردم والحفر		مياه المجاري		موضوعات أخرى *		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أخبار الخليج	٣٧	٣٦, ٠ ٥٨, ٧	٢٢	٢٩, ٣ ٥٩, ٥	٤	٥, ٤ ١٠٠	٢٢	٢٩, ٣ ٦٦, ٧	٧٥	١٠٠ ٦٢, ٥
الأيام	١٩	٤٢, ٢ ٤١, ٣	١٥	٣٣, ٣ ٤٠, ٥	صفر	صفر صفر	١١	٢٤, ٥ ٣٣, ٣	٤٥	١٠٠ ٣٧, ٥
المجموع	٤٦	٣٨, ٤	٣٧	٣٠, ٨	٤	٣, ٣	٣٣	٣٧, ٥	١٢٠	١٠٠

* تشمل : إسالات المصانع ، التلوث الحراري ، المد الأحمر ، وبعض الموضوعات الأخرى .

جدول (٥)

التوزيع النسبي للموضوعات الفرعية فيما يخص تلوث المياه الجوفية

	التدهور الكمي		التدهور النوعي		موضوعات أخرى *		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أخبار الخليج	١٢٠	٦٥, ٩ ٦٧, ٤	٢٥	١٣, ٨ ٧٥, ٨	٣٧	٢٠, ٣ ٦٤, ٩	١٨٢	١٠٠ ٦٧, ٩
الأيام	٥٨	٦٧, ٤ ٣٢, ٦	٨	٩, ٣ ٢٤, ٢	٢٠	٢٣, ٣ ٣٥, ١	٨٦	١٠٠ ٣٢, ١
المجموع	١٧٨	٦٤, ٤	٣٣	١٢, ٣	٥٧	٢١, ٣	٢٦٨	١٠٠

* تشمل : العديد من الموضوعات العامة .

جدول (٦)

التوزيع النسبي للموضوعات الفرعية فيما يخص تلوث الغذاء

	الأمن الغذائي		البكتيريا		الكيميائي		موضوعات أخرى *		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أخبار الخليج	٥٩	٣٦, ٩ ٦٥, ٦	٣١	١٩, ٤ ٧٧, ٥	٢١	١٣, ١ ٧٠, ٠	٤٩	٣٠, ٦ ٦٩, ٠	١٦٠	١٠٠ ٦٩, ٣
الأيام	٣١	٤٣, ٦ ٣٤, ٤	٩	١٢, ٧ ٢٢, ٥	٩	١٢, ٧ ٣٠, ٠	٢٢	٣١, ٠ ٣١, ٠	٧١	١٠٠ ٣٠, ٧
المجموع	٩٠	٣٩, ٠	٤٠	١٧, ٣	٣٠	١٣, ٠	٧١	٣٠, ٧	٢٣١	١٠٠

* تشمل : التلوث بالفطريات ، الفيروسات ، الطفيليات ، وبعض الموضوعات الأخرى .

جدول (٧)

التوزيع النسبي للموضوعات الفرعية فيما يخص الحياة الفطرية في صحف البحرين

	الحيوانات البرية		النباتات البرية		الحيوانات البحرية		النباتات البحرية		التنوع الحيوي		أخرى		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أخبار الخليج	٣٠	٣٣, ٣ ٨٣, ٣	٢٢	٢٤, ٥ ٨٤, ٦	١٦	١٧, ٨ ٧٢, ٧	٢	٢, ٢ ٦٦, ٧	٤	٤, ٤ ١٠٠	١٦	١٧, ٨ ٨٠, ٠	٩٠	١٠٠ ٨١, ١
الأيام	٦	٢٨, ٦ ١٦, ٧	٤	١٩, ٠ ١٥, ٤	٦	٢٨, ٦ ٢٧, ٣	١	٤, ٨ ٣٣, ٣	صفر	صفر صفر	٤	١٩, ٠ ٢٠, ٠	٢١	١٠٠ ١٨, ٩
المجموع	٣٦	٣٢, ٤	٢٦	٢٣, ٤	٢٢	١٩, ٨	٣	٢, ٧	٤	٣, ٦	٢٠	١٨, ١	١١١	١٠٠

جدول (٨)

التوزيع النسبي للموضوعات البيئية بحسب الإطار الجغرافي في صحف البحرين

	داخلي		خليجي		عربي		عالمي		عام		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أخبار الخليج	٤٨٩	٣٤, ٨ ٧١, ٠	٨٢	٥, ٩ ٧٣, ٢	١٣١	٩, ٣ ٧٠, ٤	٤١٠	٢٩, ٢ ٧٥, ٠	٢٩٢	٢٠, ٨ ٧٦, ٦	١٤٠٤	١٠٠ ٧٣, ٣
الأيام	٢٠٠	٣٩, ١ ٢٩, ٠	٣٠	٥, ٩ ٢٦, ٨	٥٥	١٠, ٨ ٢٩, ٦	١٣٧	٢٦, ٨ ٢٥, ٠	٨٩	١٧, ٤ ٢٣, ٤	٥١١	١٠٠ ٢٦, ٧
المجموع	٦٨٩	٣٦, ٠	١١٢	٥, ٨	١٨٦	٩, ٧	٥٤٧	٢٨, ٦	٣٨١	١٩, ٩	١٩١٥	١٠٠

جدول (٩)

التوزيع النسبي لمصادر الاستشهاد المستخدمة في الموضوعات البيئية في صحف البحرين

	كتب وتقارير		بيانات وإحصائيات		تصريحات		أحداث واقعية		رأي كاتب		علماء بيئة		مصادر شرعية		شهود عيان		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أخبار الخليج	١٣٩	٩, ٩ ٨٢, ٢	٧٩	٥, ٦ ٧٥, ٢	٢٠٦	١٤, ٧ ٦٤, ٨	٤٣٣	٣٠, ٨ ٧٢, ٧	٣٢٣	٢٣, ٠ ٧٤, ٩	١٢٩	٩, ٢ ٨١, ٦	٤٣	٣, ١ ٦٢, ٣	٥٢	٣, ٧ ٧٥, ٤	١٤٠٤	١٠٠ ٧٣, ٣

جدول (١٠)

التوزيع النسبي لموقع الموضوعات البيئية في صحف البحرين

	الصفحة الأولى		الصفحات الداخلية		الصفحة الأخيرة		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أخبار الخليج	١٠٣	٧, ٤	٩٠٦	٦٤, ٥	٣٩٥	٢٨, ١	١٤٠٤	١٠٠
		٧٣, ٠		٧٧, ٢		٦٥, ٨		٧٣, ٣
الأيام	٣٨	٧, ٤	٢٦٨	٥٢, ٥	٢٠٥	٤٠, ١	٥١١	١٠٠
		٢٧, ٠		٢٢, ٨		٣٤, ٢		٢٦, ٧
المجموع	١٤١	٧, ٤	١١٧٤	١٦, ٣	٦٠٠	٣١, ٣	١٩١٥	١٠٠

جدول (١١)

القوالب التحريرية المستخدمة في نشر الموضوعات البيئية في صحف البحرين

	خبر		تحقيق صحفي		مقال		تقرير		بريد قراء		حديث		كاريكاتير		بيانات رسمية		صورة وخبر		فقرة صغيرة		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أخبار الخليج	٣٩٩	٢٨, ٤	٤٦	٣, ٣	٣١٨	٢٢, ٦	٢٨٠	١٩, ٩	١٣٧	٩, ٨	٨٤	٦, ٠	٤٧	٣, ٣	٢٦	١, ٩	٤٤	٣, ١	٢٣	١, ٧	١٤٠٤	١٠٠
		٦٨, ٠		٧٠, ٨		٨٢, ٢		٧٤, ٩		٨٥, ١		٦٣, ٦		٥٦, ٦		٧٢, ٢		٧٣, ٣		٧٦, ٧		٠, ٣
الأيام	١٨٨	٣٦, ٨	١٩	٣, ٧	٦٩	١٣, ٥	٩٤	١٨, ٤	٢٤	٤, ٧	٤٨	٩, ٤	٣٦	٧, ٠	١٠	٢, ٠	١٦	٣, ١	٧	١, ٤	٥١١	١٠٠
		٣٢, ٠		٢٩, ٢		١٧, ٨		٢٥, ١		١٤, ٩		٣٦, ٤		٤٣, ٤		٢٧, ٨		٢٦, ٧		٢٣, ٣		١, ٧
المجموع	٥٨٧	٣٠, ٧	٦٥	٣, ٤	٣٨٧	٢٠, ٢	٣٧٤	١٩, ٥	١٦١	٨, ٤	١٣٢	٦, ٩	٨٣	٤, ٣	٣٦	١, ٩	٦٠	٣, ١	٣٠	١, ٦	١٩١٥	١٠٠